

فتاوى ابن تيمية | 921 من 782 | الإجابة عن عدة مسائل تتعلق بيوم القيامة-الجزء الأول | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والعشرون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد قد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن عدة مسائل فاجاب عنها باختصار المسألة الاولى لماذا يخاطب الله الناس يوم القيامة - 00:00:23

وما لسان اهل الجنة؟ ولسان اهل النار؟ فاجاب الحمد لله رب العالمين لا يعلم باي لغة يتكلم الناس يومئذ ولا باي لغة يسمعون خطاب الرب جل وعلا لان الله تعالى لم يخبرنا بشيء من ذلك - 00:00:45

ولا رسوله عليه الصلاة والسلام ولم يصح ان الفارسية لغة لغة الجهنميين ولا ان العربية لغة اهل النعيم الابدي ولا نعلم في ذلك نزاعا بين الصحابة رضي الله عنهم بل كلهم يكفون عن ذلك لان الكلام في مثل هذا من فضول الكلام - 00:01:07

لكن حدث في ذلك خلاف بين المتأخرين. فقال ناس يخاطبون بالعربية وقال هارون الا اهل النار فانهم يجيبون بالفارسية وهي لغتهم في النار وقال اخرون يتخاطبون بالسريانية لانها لغة ادم وعنهما تفرعت اللغات. وقال اخرون - 00:01:30

الا اهل الجنة فانهم يتكلمون بالعربية. وكل هذه الاقوال لا حجة لاربابها لا من طريق عقل ولا نقل بل هي دعاوى عارية عن الدالة. والله سبحانه وتعالى اعلم. واحكم. المسألة الثانية - 00:01:59

هل الميزان عبارة عن العدل ام له كفتان فاجاب رحمه الله الميزان هو ما يوزن به الاعمال وهو غير العدل كما دل على ذلك الكتاب والسنة. مثل قوله تعالى فمن ثقلت موازينه - 00:02:21

ومن خفت موازينه و قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده - 00:02:40

سبحان الله العظيم وقال عن ساقى ابن مسعود لهما في الميزان اثقل من احد ولترمذي وغيره من حديث البطاقة وصحه الترمذي والحاكم وغيرهما الرجل يؤتى به فينشر له تسعة وتسعون سجلا - 00:03:04

كل سجل كل سجل منها مد البصر فتوضع في كفة ويؤتى له ببطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فطاشت السجلات وثقلت البطاقة - 00:03:25

وهذا وامثاله مما يبين ان الاعمال توزن بموازين يتبين بها وجهان الحسنات على السيئات وبالعكس فهو ما يتبين به العدل والمقصود بالوزن العدل كموازين الدنيا. واما كيفية تلك الموازين فهو بمنزلة كيفية سائر ما اخبرنا به من الغيب - 00:03:42

وسئل رحمه الله عن الاطفال الذين يموتون ما حكمهم؟ فقال واطفال الكفار اصح الاقوال فيهم ان الله اعلم بما كانوا عاملين كما اجاب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:04:07

وطائفة من اهل الحديث وغيرهم قالوا انهم كلهم في النار وطائفة جزموا انهم كلهم في الجنة احتجوا بحديث رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ابراهيم الخليل وعنده اطفال مؤمنين - 00:04:26

قيل يا رسول الله واطفال المشركين؟ قال واطفال المشركين. والصواب ان يقال الله اعلم بما كانوا عاملين. ولا نحكم لمعين منهم

بجنة ولا نار وقد جاء في عدة احاديث انهم يوم القيامة في عرصات القيامة يؤمرون وينامون - [00:04:43](#)

فمن اطاع دخل الجنة ومن عصى دخل النار وهذا هو الذي ذكره ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة والجماعة. والتكليف انما ينقطع بدخول دار الجزاء. وهي الجنة والنار واما عرصات القيامة فيمتحنون فيها - [00:05:04](#)

كما يمتحنون في البرزخ فيقال لاحدهم من ربك ما دينك ومن نبيك قال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون الاية وقد ثبت في الصحاح من غير وجه من غير وجه - [00:05:25](#)

حديث تجلي الله لعباده في الموقف اذا قيل ليتبع كل قوم ما كانوا يعبدون فيتبع المشركون الهتهم ويبقى المؤمنون فيتجلى لهم الرب في غير الصورة التي يعرفون وينكرونه ثم يتجلى لهم في الصورة التي يعرفونها فيسجد المؤمنون - [00:05:44](#)

وتبقى ظهور المنافقين كقرون البقر تربدون السجود فلا يستطيعون وذكر قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون والكلام على هذه الامور مبسوط في غير هذا الموضع - [00:06:07](#)

السؤال الثالث عن الكفار هل يحاسبون يوم القيامة ام لا؟ فاجاب رحمه الله هذه المسألة تنازع فيها المتأخرون من اصحاب احمد وغيرهم فمن قال انهم لا يحاسبون فممن قال انهم لا يحاسبون - [00:06:26](#)

ابو بكر عبدالعزيز وابو الحسن التميمي والقاضي ابو يعلى وغيرهم. وممن قال انهم يحاسبون ابو حفص البرمكي لاصحاب احمد وابو سليمان الدمشقي وابو طالب المكي وفصل الخطاب ان الحساب يراد به عرض اعمالهم عليهم - [00:06:47](#)

وتوبيخهم عليها. ويراد بالحساب موازنة الحسنات بالسيئات اي نريد بالحساب المعنى الاول فلا ريب انهم يحاسبون بهذا الاعتبار وان اريد المعنى الثاني فان قصد بذلك ان الكفار تبقى لهم حسنات - [00:07:10](#)

يستحقون بها الجنة فهذا خطأ ظاهر وان اريد انهم يتفاوتون في العقاب فعقاب من كثرت سيئاته اعظم من عقاب من قلت سيئاته ومن كان له حسنات خفف عنه العذاب. كما ان ابا طالب اخف عذابا من ابي لهب - [00:07:31](#)

وقد قال تعالى الذين كفروا وصلوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. قال تعالى انما النسيى زيادة في الكفر والنار دركات فاذا كان بعض الكفار عذابه اشد فاذا كان بعض الكفار - [00:07:52](#)

عذابه اشد عذابا من بعض لكثرة سيئاته وقلة حسناته كان الحساب لبيان مراتب العذاب لا لاصل دخول الجنة السؤال الرابع هل العبد المؤمن يكفر بالمعصية ام لا فاجاب لا يكفر بمجرد الذنب - [00:08:12](#)

فانه ثبت بالكتاب والسنة واجماع السلف ان الزاني ان الزاني غير المحصن يجلد ولا يقتل والشارب يجلد والقاذف يجلد والسارق يقطع ولو كانوا كفارا مرتدين وجب قتلهم وهذا خلاف الكتاب والسنة - [00:08:33](#)

واجماع السلف وبهذا القدر كفاية ان شاء الله فالى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:08:56](#)